Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتداخلت ـ غير كاف وحده، وأن علينا ـ دارسين وباحثين ـ من كلا الأصلين أن نسعى جادين الى الخطوة التالية، وهي اراءة المبادلات الثقافية والأدبية وسبل التأثر والتأثير بين المجالين المعرفيين، كيف كانت، وكيف ظهرت، وكيف يمكن تطويرها في المستقبل؟ وتلك لعمري أمنية وغاية نرنو إليهما ونهفو، ومن هنا أتطلع أنا كما يتطلع سواي إلى إبراز هذا الجانب الخطر في نظريات التلقي والتلاقي وهجرة النصوص، وقبولها، والعمل بجد ونشاط كي ننقله من مستوى الرغبة والوجود بالقوة إلى مستوى التحقق والوجود بالفعل.

لقد عرفت الثقافتان ـ في القديم كما في الحديث ـ قمماً شامخة في كل منهما ورجالات، برعوا في مختلف الصعد، عرفت مفكرين كباراً وأدباء عظام وفنانين مرموقين، شأن كل الثقافات والمجتمعات الإنسانية، ارتبطوا في ابداعاتهم بمصائر أممهم وتطلعاتها، وعبّروا عن همومها وقضاياها، أتراحها وأفراحها، وصوروا واقعها وواقع الإنسان في كل زمان ومكان، وخلّفوا في كل ذلك نصوصاً ونتاجات خلدتهم وخلدت امتهم على مر التاريخ، ومن واجبنا نحن أبناء الأمتين أن نحرص على احياء هذه الأوابد واعادة انتاجها بنشرها والحديث عنها، فلا أخلد من ماض يستمر حياً في الحاضر، ولا أروع من حاضر يستمد أصوله من الجذور ومن الهوية، هكذا تقف الأمم وتتسامق، عريقة في تراثها، مواكبة لعصرها، متطلعة نحو غدها المشرق.

ولعل مما يقوي هذه العلاقات بين الشعوب في المعارف والثقافات والآداب وجود ظواهر مشتركة يحضرني منها الآن هذا النتاج المهاجر عبر الأفق، وفي كل أنحاء الدنيا، لقد تناثر العرب كالنجوم مثلما تناثر